المحاضرة الأولى

مدخل إلى صعوبات التعلم

(التعريف، الأنماط، صعوبات التعلم في المراحل التعليمية)

1-تعريف صعوبات التعلم

1-1-التعريفات التربوية

يعرف صامويل كيرك صعوبات التعلم بأنها اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية المرتبطة بالحديث أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو التهجي، وتنشأ هذه الصعوبات نتيجة لاحتمال وجود اضطرابات وظيفية في المخ أو اضطرابات سلوكية أو انفعالية، وليس نتيجة لأي من التأخر العقلي أو الحرمان الحسي أو العوامل البيئية أو الثقافية. (*فتحي مصطفى الزيات، 1998، ص105*)

قدمت باربارا دي باتمان Barbara de Bateman تعريفا للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، متضمنا فكرة محك التباعد بين الإمكانيات العقلية والتحصيل الدراسي، وينص هذا التعريف على أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم هم الذين يظهرون تباعدا بين إمكاناتهم العقلية ومستوى أدائهم العقلي، ويرتبط ذلك باضطرابات أساسية في عمليات التعلم، والتي قد تكون أو لا تكون مصحوبة باضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، والتي لا ترجع إلى تأخر عقلي عام، أو حرمان تربوي أو ثقافي أو اضطرابات انفعالية حادة أو الفقدان الحسي. (*أسامة محمد البطاينة وآخرون، 2009، ص31*)

يعرف سيد أحمد عثمان ذوي صعوبات التعلم بأنهم غير قادرين على الإفادة من خبرات وأنشطة التعلم المتاحة داخل وخارج الفصل المدرسي ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى زملائهم، ولا يتضمن ذلك الطفل المعاق عقليا أو جسميا أو حسيا. (*كريمان بدير، 2006، ص115-116*)

ينظر نبيل عبد الفتاح حافظ إلى صعوبات التعلم على أنها اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على

تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أساسا أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة. (*نبيل عبد الفتاح حافظ، 2006، ص96*)

1-2-التعريفات الطبية

تعرف جانيه ليرنر Janet Lerner صعوبات التعلم بأنها اضطراب ناتج عن أسباب فسيولوجية وظيفية عن الفرد قد تكون ناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب والدماغ، ويؤثر الاضطراب على قدرات الفرد العقلية بحيث تؤثر على تحصيله الأكاديمي في مجال مهارات القراءة والكتابة والتهجئة والمهارات العددية، ولا يرجع السبب إلى إعاقة عقلية أو حسية مع ملاحظة تباين بين القدرة العقلية وأداء الفرد الأكاديمي. (*سعيد حسني العزة، 2007، ص44)*

يرى مايكلبست Mykelbust أن صعوبات التعلم هي اضطرابات نفسية عصبية في التعلم وتحدث في أي سن، وتنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي المركزي، وقد يكون السبب راجعا إلى الإصابة بالأمراض أو التعرض للحوادث أو لأسباب نمائية. (*جمال مثقال القاسم، 2000، ص13)*

يشير إريال إبرهام Ariel Ebraham إلى أن صعوبات التعلم هي اختلال في وظائف الجهاز العصبي المركزي، وتعني مجموعة غير متجانسة من الحالات التي ليس لها فئة واحدة ولا سبب واحد وتبدي هذه الفئة مجموعة متعددة أو مختلفة من الصفات ويظهرون تفاوتا بين القدرة العقلية ومستوى التحصيل والفشل في بعض المهام وليس كل القدرات التحصيلية أو التعليمية وطرق تجهيزهم للمعلومات غير كافية. (*سعيد كمال العزالي، 2011، ص ص43-44)*

2- أنماط صعوبات التعلم

يرى الكثير من المهتمين والمتخصصين في مجال صعوبات التعلم ضرورة تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة، واقتراح أساليب التشخيص والخدمات الملائمة، وقد اتفق الكثير من علماء النفس والمهتمين بهذا المجال إلى أن أكثر التصنيفات شيوعا وقبولا هو التصنيف الذي أورده كيرك Kirk وكالفانتChalfant، ويميز هذا التصنيف بين مجموعتين من صعوبات التعلم:

*صعوبات التعلم النمائية.

*صعوبات التعلم الأكاديمية.

المحاضرة الثانية

2-1-صعوبات التعلم النمائية

إن مفهوم الصعوبات النمائية مفهوم يشير إلى الصعوبات التي تصيب المهارات القبلية الضرورية لتعلم النواحي الأكاديمية، وعليه فإن الصعوبات النمائية هي صعوبات ما قبل تناول تعليم نظامي من خلال ما يدرسه الطفل من موضوعات أكاديمية، وهذه الصعوبات النمائية تعد الأساس الممهد للصعوبات الأكاديمية فيما بعد. فالانحراف عن الطبيعي أو التأخر المحدد والنوعي في مجالات أو مهارات مثل النواحي الحركية، والإدراكية، والحركية الإدراكية، ونمو اللغة خلال سنوات ما قبل المدرسة يؤدي إلى الصعوبات الأكاديمية فيما بعد. *(السيد عبد الحميد سليمان السيد، 2008، ص 68)*

ويقصد بها أيضا الصعوبات التي تتعلق بالعمليات المعرفية التي يحتاجها التلميذ في تحصيله الأكاديمي مثل الإدراك، والانتباه، والذاكرة، واللغة، والتفكير، وهذه الصعوبات ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي، وأي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من هذا العمليات يفرز بالضرورة العديد من الصعوبات الأكاديمية، ويمكن تقسيم الصعوبات إلى صعوبات نمائية أولية وتتعلق بالانتباه، والإدراك، والذاكرة، وصعوبات نمائية ثانوية وتتعلق بالتفكير، والكلام، والفهم، وتعتبر صعوبات التعلم النمائية أكثر انتشارا بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتتضمن الانتباه، الذاكرة، الإدراك، التفكير، اللغة الشفهية. *(سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، 2013، ص20)*

وقد تم وضع صعوبات الانتباه، والذاكرة والصعوبات الإدراكية الحركية ضمن الصعوبات الأولية. إذ تعتبر وظائف عقلية أساسية متداخلة مع بعضها البعض فإذا أصيبت باضطرابات فإنها تؤثر على التفكير واللغة الشفهية. وقد سميت صعوبات اللغة والتفكير بصعوبات ثانوية، إذ أنها تتأثر بشكل واضح بالصعوبات الأولية. *(محمد علي كامل، 2003، ص 67)*

وفيما يلي توضيح ذلك:

2-1-1-صعوبات التعلم النمائية الأولية

***الصعوبات الخاصة بالانتباه:** الانتباه هو تركيز الجهد العقلي في الأحداث العقلية أو الحاسية. *(فتحي مصطفى الزيات، 2006، ص 221)*

وهو أيضا القدرة على اختيار العوامل المناسبة ووثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة من المثيرات الهائلة، سمعية، أو لمسية، أو بصرية أو الإحساس بالحركة التي يصادفها الكائن الحي في كل وقت. *(محمد علي كامل، 2003، ص98)*

يعد الانتباه العملية الأولى في اكتساب الخبرات التربوية، حيث يساعد على تركيز حواس الطالب فيما يقدم له أثناء الدرس من معلومات، ويجعله يعمل ذهنه في دلالاتها ومعانيها، والروابط المنطقية والواقعية بينها وبالتالي يساعد في استيعابها والإلمام بها .كما يعد الانتباه من المهارات الأساسية للتعلم والنجاح الأكاديمي، لذا فإن عدم الانتباه يؤثر بشكل سلبي في التعلم والتحصيل الدراسي، كما يؤدي إلى تشتت التفكير وعدم التركيز.

ومن مظاهر الصعوبة في الانتباه ما يلي:

-عدم انتباه الطالب للمثير المعروض عليه.
-القابلية للتشتت وعدم قدرة الطالب على تركيز انتباهه مدة كافية في المثير المعروض عليه.
-تثبيت الانتباه على مثير معين لأنه يستهويه.
-الاحتفاظ بالاستجابة بشكل غير مناسب أو تكرار السلوك عندما لا تكون مناسبة.
-يثير انتباهه كل ما يحدث من حوله.
-يجد صعوبة في متابعة ما يسمعه أو يقرؤه.
-ينتقل في العادة من عمل إلى آخر، ومن نشاط إلى غيره قبل أن يكمل الذي بين يديه.
-لا يعير في الغالب أي انتباه لحديث الآخرين أو أعمالهم. *(ماجدة بهاء الدين عبيد، 2009، ص ص61-62)*

إن صعوبات التعلم تنشأ بصفة أساسية نتيجة لقصور في الانتباه حيث اعتبرت مشكلات الانتباه لفترة طويلة من الخصائص الهامة لصعوبات التعلم حيث إن الضعف الانتباهي يؤثر بشدة على التحصيل الأكاديمي وبالتالي يسبب للطفل صعوبة. *(محمود عوض الله سالم وآخرون، 2006، ص 45)*

***الصعوبات الخاصة بالإدراك:** الإدراك هو معرفة الشيء بمعنى معرفة خصائص هذا الشيء والسمات التي تميزه عن الأشياء الأخرى، وعملية الإدراك عبارة عن الآلية التي يتعامل بها الدماغ مع المنبهات الحسية ومن خلال المعالجة العقلية لهذه المنبهات يتم ترجمتها وتحويلها إلى مدركات ذات معنى. *(عبد العزيز السرطاوي وآخرون، 2009، ص105)*

من البديهي القول أنه من دون توفير الإدراك لا تتحقق عملية التعلم، لأن عملية التعلم تستند في أساسها على إدراكنا للمثيرات المتواجدة حولنا، وإعطاء ردود الفعل المناسبة لكل مثير منها بحسب قوته ومدى تأثيره فينا، في الوقت الذي نتعرض فيه لهذه المثيرات.

ويلعب الإدراك دورا بالغ الأهمية في تشكيل الصعوبة لدى الفرد لدرجة أن الصعوبات الإدراكية كانت هي التسمية الأصلية لمجال صعوبات التعلم وقد أوضحت تعريفات صعوبات التعلم أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور أو ضعف في القدرة على إدراك المثيرات المختلفة وتفسيرها كأحد العمليات النفسية التي تؤثر في التعليم، فعلى سبيل المثال، لا يستطيع الطفل قراءة قطعة من النثر وذلك لوجود مشكلات في الإدراك البصري وصعوبة في تكامل المعلومات البصرية. *(محمود عوض الله سالم وآخرون، 2006، ص82)*

ومن أبرز مظاهر صعوبات الإدراك:

- صعوبات في الإدراك البصري (التمييز البصري، الإغلاق البصري، التمييز بين الشكل الأرضية، الذاكرة البصرية، التآزر البصري الحركي).
- صعوبات في الإدراك السمعي (الوعي الصوتي، التمييز السمعي، الذاكرة السمعية، المزج السمعي، السلسلة السمعية).
- صعوبات في الإدراك الحركي.

***الصعوبات الخاصة بالذاكرة:** تعرف الذاكرة بأنها عملية استرجاع للخبرة السابقة وهي القدرة على تذكر أفكارنا وتتشارك مع خبراتنا السلوكية. *(خليل إبراهيم البياتي، 2001، ص307)*

إن الذاكرة عنصر أساسي في عمليات التعلم والتفكير ومتغير هام في نظام معالجة المعلومات وبالرغم من كثرة التعريفات والتوصيفات التي قدمت للذاكرة فإنها في نهاية التحليل القدرة على التفاعل مع المعلومات وتخزينها واسترجاعها عندما تدعو الحاجة إليها. *(راضي الوقفي، 2009، ص247)*

توجد علاقة بين التعلم والذاكرة، فالتعلم هو تلك الخبرة السابقة التي نحتفظ بها ثم نستدعيها عند اللزوم وبذلك فإن خلل على مستوى الذاكرة سيؤدي بالضرورة إلى خلل على مستوى التعلم أيضا. *(سامي عبد القوي علي، 1995، ص167)*

وقد أشار كيرك وكالفنت أن القدرة على التعلم ترتبط بدرجة عالية بالذاكرة فآثار الخبرة التعليمية يجب الاحتفاظ بها بهدف جمع هذه الخبرات، وتراكمها، والاستفادة منها في عملية التعلم، وأن صعوبة الذاكرة قد ينتج عنها أعراض مختلفة، وذلك بالاعتماد على طبيعة ودرجة قصور الذاكرة قد ينتج عنها أعراض مختلفة، وذلك بالاعتماد على طبيعة ودرجة قصور الذاكرة من جانبه والمهمة المتعلمة من جانب آخر، فإذا كان لدى الطفل صعوبة في معرفة أو استدعاء المعلومات السمعية والبصرية واللمسية والحركية، فإن أداءه لأي مهمة تتطلب معرفة أو استدعاء ممثل تلك المعلومات سوف يتأثر بهذا القصور. *(طاهرة أحمد الطحان، 2003، ص28)*

وتعد الذاكرة جزءا أساسيا وضروريا في موقف التعلم المدرسي، والقصور في الذاكرة يمكن أن يوقف عملية التعلم لدى الطفل ويسبب له صعوبات في التعلم، لذلك فالأطفال الذين يعانون من مشكلات واضحة في الذاكرة البصرية أو السمعية قد تكون لديهم مشكلة في تعلم القراءة والهجاء والكتابة وإجراء العمليات الحسابية. *(محمد علي كامل، 2003، ص98)*

2-1-2-صعوبات التعلم النمائية الثانوية

***الصعوبات الخاصة بالتفكير:** تعتبر عملية التفكير من أرقى العمليات النفسية العقلية فالتفكير عبارة عن نشاط عقلي يسعى لحل مشكلة ما أو تفسير موقف غامض. *(مايكل هاينز، 2009، ص239)*

تشتمل عملية التفكير على الحكم والمقارنة والعمليات الحسابية والتساؤل والاستدلال والتقويم والتفكير الناقد وحل المشكلة واتخاذ القرار، إن مكونات التفكير هذه يصعب تحديدها أو وصفها حيث تتطلب جميعها

القدرة على تنظيم المفاهيم وتجزئة المعرفة وربطها فيما بينها للوصول إلى هدف أو تحصيل مستوى جديد من الفهم.

إن عملية التفكير تحتل منزلة كبيرة في العمل المدرسي وما يجب معرفته أننا نتعلم طرق التفكير المختلفة، وأن التعليم وحده هو الذي يمكنه أن ينمي طرقا معينة للتفكير عند الطلبة ويرعاها. *(يوسف أبو القاسم الأحرش ومحمد شكر الذبيدي، 2008، ص162)*

تظهر الصعوبات الخاصة بالتفكير لدى الأطفال في مشكلة توظيف الاستراتيجيات الملائمة لحل المشاكل التعليمية المختلفة، فقد يقومون بتوظيف استراتيجيات بدائية وضعيفة لحل مسائل الحساب وفهم المقروء، وكذلك عند الحديث والتعبير الكتابي، ويعود جزء كبير من تلك الصعوبات إلى افتقار عمليات التنظيم. *(يحيى محمد نبهان، 2008 ، ص ص 105-106)*

***الصعوبات الخاصة باللغة الشفاهية:** تعرف اللغة على أنها نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، يستخدمه. (أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم.(*محمد الظفيري، 1999، ص19)*

أما اللغة الشفاهية فتعرف على انها ممارسة فردية منطوقة أي إظهار الفرد للغته ويعني تحقيق الفرد للغة عن طريق الألفاظ المنطوقة. *(صالح بلعيد، 2008 ، ص61)*

ترتبط اللغة بشكل مباشر بالإنجاز التحصيلي في المدرسة حيث أنها هي الأساس في صياغة وتوضيح المعلومات، وهناك العديد من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يعانون من مشاكل لغوية ظاهرة، وتظهر هذه المشكلات اللغوية في الاستماع والتعبير الشفوي والاستيعاب السمعي وتطوير المفردات. *(رنا عبد الرحمن قوشحة، 2006، ص45)*

وترجع اضطرابات اللغة الشفهية إلى الصعوبة التي يواجهها الأطفال في فهم اللغة، وتكامل اللغة الداخلية، والتعبير عن الأفكار لفظيا. *(محمد علي كامل، 2003 ، ص 98)*

ومن مظاهرها ما يلي:

-**صعوبات اللغة الاستقبالية:** يتمكن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في اللغة الاستقبالية من سماع كلام الآخرين ولكنهم لا يفهمون معنى ما يقال.

-**صعوبات اللغة التعبيرية:** هي عدم قدرة الأطفال على التعبير عن أنفسهم من خلال النطق والكلام كما أنهم يفتقرون إلى التعبيرات الوجهية. *(عصام جدوع، 2007 ، ص103)*

-**صعوبة اللغة التكاملية:** هي صعوبة في التصرف بشكل رمزي فالأطفال الذين يعانون من صعوبات تكاملية سمعية شفهية يفهمون اللغة ولكنهم يعانون من صعوبة ربط ما سمعوه بخبراتهم السابقة ذات العلاقة. *(ماجدة بهاء الدين عبيد، 2009، ص 85)* فهم يلفظون كلمة مفتاح مثلا، ولكن لا يعرفون لماذا يستخدم وكذلك فهم لا يستطيعون فهم العلاقات مثل المتضادات(الأب/الأم، ساخن/بارد(.)...). *(عصام جدوع، 2007، ص 103)*

-**صعوبات اللغة الاستقبالية والتكاملية والتعبيرية المختلطة:** وهو أشد أنواع صعوبات اللغة حيث يظهر لدى الطفل أعراضا لجميع تلك الصعوبات وبدرجات متفاوتة، ويتصف الأطفال المصابين بهذا النوع بعجز في فهم ما يقال لهم واستخدام رموز اللغة والتعبير عن أنفسهم بشكل شفهي. *(عصام جدوع، 2007، ص114)*

وإذا كان الطفل يعاني من صعوبة في الاستقبال فإنه بالضرورة يعاني من إعاقة في التكامل والتعبير، ولكن قد يكون لدى الطفل قدرات استقبالية عادية ولكنه يكون عاجزا في القدرة على بناء الجمل وتركيبها أو تكاملها، وفي مثل هذه الحالات يتأثر التعبير أيضا. *(ماجدة بهاء الدين عبيد، 2009 ، ص 16)*

المحاضرة الثالثة

2-2-صعوبات التعلم الأكاديمية

يشير مفهوم الصعوبات الأكاديمية إلى نواحي القصور التي تحدث في المواد الدراسية التي يتلقاها الطفل في المدرسة. (*السيد عبد الحميد السيد، 2008، ص67-68*) والمعلم الأساسي لهذه الصعوبات هو تدني التحصيل الأكاديمي، وتتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجي والتعبير الكتابي والحساب. (*محمود عوض الله سالم وأمل عبد المحسن زكي، 2009، ص78*)

وهي صعوبات وثيقة الصلة بصعوبات التعلم النمائية وتنتج عنها حيث ترتبط هذه الصعوبات بالموضوعات الدراسية الأساسية، مثل صعوبة القراءة، وصعوبة الكتابة، وصعوبة إجراء العمليات الحسابية بالإضافة إلى صعوبة الإملاء والتعبير الكتابي. (*أحمد عبد الكريم حمزة ومحمد أحمد خطاب، 2008، ص 20*)

2-3-العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية

إن هذين النوعين من الصعوبات غير مستقلين تماما بل هناك علاقة ارتباطية قوية بينهما، فالطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم نمائية لابد أن يؤدي به ذلك إلى صعوبات تعلم أكاديمية بالإضافة إلى أن صعوبات التعلم النمائية تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات المعرفية وهذه الصعوبات في الأصل ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي.

فإذا حدث اضطراب لدى الطفل في العمليات النفسية النمائية ويبدو ذلك في الاضطراب الواضح في تعلم القراءة أو الكتابة أو الإملاء أو الحساب، حيث ترتبط الصعوبات الأكاديمية إلى حد كبير بالصعوبات النمائية، فقد يكون تعثر الطالب في القراءة راجع إلى عدم قدرته على تركيب وجمع الأصوات في كلمة واحدة، وقد ترجع إلى صعوبة في الذاكرة البصرية، أو لديه صعوبة في إدراكه للمثيرات. (*سليمان عبد الواحد إبراهيم، 2013، ص21*)

لقد أكد كيرك وبعض الباحثين على عدم إهمال صعوبات التعلم النمائية عند دراسة صعوبات التعلم بوجه عام، بل ويركزون على ضرورة تحديد صعوبات التعلم النمائية في مرحلة مبكرة، حيث يعد ذلك بمثابة تشخيص

مبكر لصعوبات التعلم الأكاديمية قبل ظهورها ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة هذه المشكلة قبل استفحالها وهذا ما يعتبره البعض نوعا من الوقاية الأولية للمشكلة.

حيث تشكل الأسس النمائية للتعلم المحددات الرئيسية للتعلم الأكاديمي وكافة الأداءات المعرفية التي يفرزها أو ينتجها النشاط العقلي المعرفي.

وهذا التداخل بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية هو ما جعل الباحثين في المجال يؤكدون على أهمية عدم إهمال صعوبات التعلم النمائية عند دراسة صعوبات التعلم بوجه عام، بل ويؤكدون على ضرورة تحديد صعوبات التعلم النمائية في وقت مبكر، حيث يعد ذلك بمثابة تشخيص أولي لصعوبات التعلم الأكاديمية قبل انتشارها وظهورها ومن ثم يساعد في اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة هذه المشكلة قبل استفحالها وهذا ما يعتبره البعض نوعا من الوقاية الأولية للمشكلة. *(محمود عوض الله سالم وأمل عبد المحسن زكي، 2009، ص79)*

يتضح مما سبق أن الطفل الطبيعي في النمو هو الذي يكتسب أو تنمو لديه المهارات قبل الأكاديمية نموا طبيعيا قبل دخوله المدرسة بشكلها وتعليمها المعروف، أما إذا حدث تأخر في نمو هذه المهارات، أو تأخر أو حدث تشوه في اكتسابه فإنه عند الالتحاق بالمدرسة يكون في حاجة لتلقي خدمات للتكفل بجوانب القصور في هذه المهارات القبلية المؤهلة لتلقي المواد الدراسية العادية. *(السيد عبد الحميد السيد، 2008، ص68)*

المحاضرة الرابعة

3- صعوبات التعلم في المراحل التعليمية

بالرغم من أن جهود أولياء الأمور والمهنيين المبكرة قد انطلقت من حاجات الأطفال في المرحلة الابتدائية، إلا أنه ظهر من الدراسات التي جرت فيما بعد أن صعوبات التعلم توجد في جميع الأعمار الزمنية وفي مختلف المستويات والمراحل التعليمية وتتخذ أشكالا مختلفة باختلاف العمر ولما كان لكل مجموعة عمرية أو مستوى دراسي مهاراته وقدراته فإن سمات معينة لصعوبات التعلم تبدو أكثر ظهورا في مستويات عمرية معينة.

3-1-مرحلة ما قبل المدرسة (مرحلة التحضيري)

كثيرا ما تبدأ صعوبات التعلم بالظهور في سنوات ما قبل المدرسة، حيث يتم التعرف إلى الصعوبات عند هذا المستوى بمميزات خاصة تتجلى على شكل قصور في التطور الحركي والتخلف في تطور اللغة واضطرابات الكلام، وفي ضعف القدرة على التفكير وتكوين المفاهيم وغيرها من أنواع السلوك اللازمة للتحصيل المبكر للمعارف والمهارات والسلوك الاجتماعي. *(راضي الوقفي، 2009، ص 68-69)*

من المفيد جدا أن نتعرف إلى الصعوبات النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، لأن مثل تلك الصعوبات قد تعيق التعلم اللاحق. إلا أن من أهم المشكلات التي تواجهنا هنا هي مشكلة عدم تطبيق المحك الأكاديمي لأن الطفل لم يتلقى التعليم بعد، لذا ينبغي النظر إلى العناصر الأخرى في تعريف صعوبات التعلم والتي يظهر فيها الطفل تأخرا ألا وهي الاستماع، والتفكير، والكلام، والتآزر البصري الحركي (للكتابة) وكذلك ينبغي الاهتمام بعناصر أخرى لم يتضمنها التعريف كالانتباه، وتنظيم استراتيجيات التعلم، ومهارات التحليل البصري، وجميعها عناصر قابلة للملاحظة، إننا هنا في هذه المرحلة نقيم درجة التباين (عدم الانتظام في مجالات النمو المختلفة بدلا من انخفاض التحصيل الأكاديمي. *(أسامة محمد البطاينة وآخرون، 2009، ص207)*

غير أن التشخيص في عمر الطفولة المبكرة لا يكون إلى على سبيل التنبؤ غير الدقيق بفعل سرعة النمو وعدم القدرة على التنبؤ بمعدل تسارعه، الأمر الذي يفرض على المربين والعاملين في القياس ألا يبتسروا الأحداث ويسارعوا إلى تصنيف الطفل على أساس أنه ذو صعوبة تعلمية من مجرد ملاحظات لصعوبات قد تكون عابرة. *(راضي الوقفي، 2011، ص ص 69-70)*

بما أن مرحلة ما قبل المدرسة لها أهميتها الخاصة، إذ أجمع المربون وعلماء النفس على اعتبارها أهم فترة عمرية تمر في حياة الإنسان، ومن هنا فإن التدخل المبكر في هذه المرحلة يعتبر أمرا على درجة كبيرة من الأهمية، فهو إن لم يكن قادرا على معالجة ما يطرأ من مشكلات في تلك المرحلة، فهو، قادر على تخفيفها، أو على الأقل قادر على منع تفاقمها في المستقبل. *(رياض بدري مصطفى، 2005، ص 176)*

3-2-المرحلة الابتدائية

تبدأ صعوبات التعلم تتجلى لأول مرة بالنسبة للكثيرين عندما يدخلون المدرسة ويفشلون في اكتساب المهارات الأكاديمية ويظهر التباين بين القدرة والتحصيل، حيث يتم في هذه المرحلة التعرف إلى العدد الأكبر

من الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وأكثر ما يلاحظ هنا الفشل في القراءة مع أنه قد يحدث في الرياضيات أو الكتابة أو غير ذلك من الموضوعات المدرسية. *(راضي الوقفي، 2011، ص70)*

في السنوات الأخيرة من هذه المرحلة وخاصة مع تزايد صعوبة المواد الدراسية تبدأ في الظهور بعض المشكلات في المجالات الأخرى كما في الدراسات الاجتماعية أو في العلوم، كما تبدأ تظهر بعض المشكلات الوجدانية وخاصة بعد تكرار الفشل الدراسي لعدة مرات ووعي التلاميذ بضعف مستواهم الدراسي مقارنة بمستوى أداء أقرانهم الذين في نفس الصفوف الدراسية. *(أنور محمد الشرقاوي، 2002 ، ص27 -29)*

انطلاقا من أهمية المرحلة الابتدائية فإنه يجب التركيز عليها والاهتمام بها بصورة أكبر سيما وأن أي خلل قد يعتري هذه المرحلة سيتراكم في هذا الأساس، وسيمتد في تأثيره إلى مراحل التعليم اللاحقة، إذ يكتسب الطالب في المرحلة الابتدائية الكثير من العادات والقيم والاتجاهات، أضف إلى ذلك نمو قدراته واستعداداته العقلية إلى جانب تنمية المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب وفي هذه المرحلة أيضا يفهم العلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها. *(تيسير مفلح كوافحة، 2007، ص 14)*

3-3-مرحلة التعليم المتوسط والثانوي

إن صعوبات التعلم تظهر لدى الطفل في المراحل الدراسية الأولى، ولكنها لا تظهر بشكل واضح إلا في فترة المراهقة، حيث أن التباين بين ما هو متوقع من الفرد في هذا العمر وما يتم إنجازه يكون كبيرا لهذا يجب التركيز على الكشف الدقيق ووضع البرامج التربوية الفردية المناسبة وأن تدرس بالطريقة الفردية وحسب قدرات الطفل، وإلا فإن المشكلة سوف تزداد سوءا وتتفاقم مع مرور الأيام. *(عصام جدوع، 2007 ، ص 28)*

إن المراهق الذي يعاني من صعوبات التعلم له مشاكله الخاصة، فالمراهقة المبكرة تتميز بالحاجة الماسة لعدم حدوث أية تغيرات بيولوجية أو نفسية أو عاطفية عند الفرد. وإذا لم تكشف صعوبات التعلم عند الطفل حتى بلوغه مرحلة المراهقة، كان عندها بحاجة إلى رعاية تربوية خاصة وشاملة، وقد يحتاج إلى العمل على تعويض على ما فاته في السابق، وبخاصة إذا كان لديه شرخ في المهارات الأساسية التي يجب الاهتمام بها. *(محمد عبد الرحيم عدس، 2000، ص ص 172-173)*

تتعاظم آثار صعوبات التعلم مع التقدم في صفوف المدرسة الإعدادية والثانوية، فمتطلبات المنهاج تزداد تعقدا ويتكرر الفشل الأكاديمي والرسوب في المدرسة يزيد من حدة صعوبات التعلم لديهم، وتبرز ضغوط مرحلة

المراهقة وتلتقي مع ضغوط تنشأ من ضرورة الحصول على شهادة المدرسة الثانوية وتلبية الحد الأدنى من الكفايات الدراسية، وتكوين القدرة على التعلم المستقل، وتطوير مهارات اجتماعية، والإعداد لتسلم مهنة بعد المرحلة الثانوية إلى غير ذلك من العوامل التي يكون من شأنها أن تضخم من آثار صعوبات التعلم وتخلق مشكلات انفعالية واجتماعية متعددة. *(راضي الوقفي، 2011، ص ص 70-71)*

3-4-مرحلة ما بعد المدرسة الثانوية

إن السنوات ما بين 11 و25 سنوات حرجة للعديد من الأفراد خلال هذا الوقت، يتوقع أن يخرجوا من بيئتهم المحيطة من منزل ومدرسة ثانوية ويدخلون إلى العالم الحقيقي. هذا العالم الحقيقي يضع متطلبات أخرى من الحرية ويتطلب من الأفراد اتخاذ القرارات اعتبارا من تعليم ما بعد المدرسة، التدريب الحرفي، العمل، وترتيبات الحياة المستقلة، علاوة على ذلك، تتزايد صعوبة التحول عندما يواجه الأفراد توقعات أعلى اعتبارا من النضوج الاجتماعي، والاستقلال، والتوجه النفسي. *(سيسيل د.ميرسر وآن ر. ميرسر، 2008، ص915)*

وقد يتمكن بعد المرحلة الثانوية بعض الشباب من تخطي صعوبات التعلم لديهم إما بخفض مستوى درجة الصعوبة أو بتعلم كيفية تعديل أو تعويض أساليب السلوك المرتبطة بالصعوبات التي تواجههم.

في حين قد يستمر بعض الشباب في المعاناة من نتائج هذه الصعوبات وتظل صعوبات والمشكلات الاجتماعية بمثابة معوقات لنموهم المهني والتواصل الاجتماعي. *(أنور محمد الشرقاوي، 2002، ص ص 27-28)*

بعض المراجع التي يمكن للطالب الإعتماد عليها في هذا المقياس

.فتحي مصطفى الزيات، (1998)، صعوبات التعلم (الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية-اضطراب العمليات المعرفية و القدرات الأكاديمية)، ط 1 ، مصر، مكتبة النهضة المصرية.

.أسامة محمد البطاينة و آخرون، (2009)، صعوبات التعلم (النظرية و الممارسة)، الأردن، دار المسيرة.

.كريمان بدير، (2006)، التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم (رؤية نفسية و تربوية معاصرة)، ط1، مصر، عالم الكتب.

.نبيل عبد الفتاح حافظ، (2006)، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، ط3 ، مصر، مكتبة زهراء- الشرق.

.سعيد حسني العزة، (2007)، صعوبات التعلم (المفهوم-التشخيص- الأسباب-أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، ط1، الأردن، دار الثقافة.

.جمال مثقال مصطفى القاسم، (2000)، أساسيات صعوبات التعلم، ط1 ، الأردن، دار صفاء.